

8 | شرح أصول السنة | الإيمان بالقدر (3) أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم نمزجه ونفخه ونفثه انه السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم - 00:00:02

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:24

ثم اما بعد فهذا والمجلس الثالث من مجالس القدر وهو المجلس الاخير وفيه يقول الامام احمد عليه رحمة الله لا نخاصم احدا ولا نناظره ولا نتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن - 00:00:47

مكروه منهى عنه ولا يكون صاحبه ان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالاثار تكلمت قبل منذ عدة مجالس عن مسألة الخصومة والمناظرة والتأصيل اللغوي - 00:01:18

لهذه المصطلحات وبيئت ان هذه المصالحات اهلها واصحابها هم ارباب البدع الذين يطلق عليهم ايضا اصحاب الاهواء واهل البدع يلقبون باهل الاهواء لان الذي يحركهم في الحقيقة هو الهوى لا يحركهم في الحقيقة الحق - 00:01:49

وانما تحرككم الاهواء ولذلك ينسبون الى هذه الاهواء آآ وكثيرا ما يحكمون عقولهم في الوحي فيجعلون العقل حكما على الوحي سلطانا عليه بل ان بعضهم يقول بان دلالة العقل اقوى من دلالة الشرع - 00:02:17

الوحي دلالة العقل اقوى من دلالة الوحي لماذا قالوا لان دلالة العقل لا تحتل ناسخا ولا منسوخا ولا تخصيصا ولا تقييدا بينما النصوص الشرعية من الكتاب والسنة وهي الوحي هي التي تحتل النسخة - 00:02:43

والتخصيص والتقييد وصارت دلالة العقل اقوى من دلالة النص آآ لسنا بصد الرد آآ على هؤلاء لان تقديم العقل وجعل العقل آآ سلطانا على الوحي هذه مسألة تؤدي حتما الى رد النصوص - 00:03:07

لان العقول مهما اتسعت ومهما عظمت معارفها وتعددت فانها لا تستطيع انت تصور دلالة النصوص بالطريقة التي يقدر عليها العقل وبالتالي ليس امامنا امام دلالة النص الا ماذا؟ الا الاتباع والتسليم - 00:03:30

الاتباع واية والتسليم يعني اذا ثبت النص لا اقول عن الله. فالنص عن الله تعالى ثابت اذا ثبت النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغنا الخبر عن الله عز وجل فما يجب علينا الا ان نقول سمعنا واطعنا - 00:03:52

هذا هو حال الصحابة. وهذا هو حال اهل الايمان. لكن اذا حكمنا العقول وقلنا لن نقبل شيئا الا اذا مررناه على فلتر العقل فان كثيرا من النصوص يمكن ان نردها بمنتهى السهولة - 00:04:14

كنصوبي آآ الوزن وان الناس يوزنون يوم القيامة تارة يوزنون وتارة توزن اعمالهم توزن اعمالهم فكيف الحسنات والسيئات توزنت؟ هذا الامر لا يمكن تصوره وبالتالي ننكر هذه الاشياء مسألة ان يأتي الموت يوم القيامة في صورة كبش املح اقرن فيذبح كما قلت لكم من قبل بين الجنة - 00:04:32

والنار ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت. ايضا كيف يمكن للموت ان يتجسد في صورة كبش وهذا الكبش موصوف بانه املح اي مليح شكله جميل واقرن اي قرونيه كبيرة - 00:05:02

كيف يكون ذلك الامر هل يمكن للعقل ان يقبل ذلك الامر او ان يتصوره مسألة الصراط وهذا من جملة العقيدة كيف يمكن للناس ان يمروروا على الصراط وهذا الصراط مضروب بين آآ حافتي جهنم - 00:05:22

جهنم كالبنر وآيا شفيرها بين حافتيه يضرب الصراط والصراط هذا احد من السيف احد من السيف وادق من الشعرة. فهل يمكن

لاحد ان يمشي على مثل هذا الموصوف حد يقدر يمشي على سيف - [00:05:41](#)

آآ حد لا يمكن والعجيب ان هناك من يمر من على هذا الصراط الريح المرسله وكالبرق الخاطف وكاجاويد الخيل الى غير ذلك كما اخبر

النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر لا يمكن للعقل ان يتقبله - [00:06:02](#)

بل ان البعث بعد الموت في حد ذاته قد لا يتصور كيف يمكن للناس بعد ان كانوا عظاما نخرة وصاروا ترابا بالية ان يبعثوا ثم بعد ذلك

يحققوا. ثم بعد ذلك يدخلوا الجنة او النار. هذه امور - [00:06:24](#)

ايضا ربما لا يستطيع العقل ان يدركها او ان يتصورها ولذلك لا يجب على اهل الاسلام الذين يعظمون الاسلام ويتدينون لربهم سبحانه

وتعالى الا ان يقولوا ماذا سمعنا واطعنا وان يقولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صح الخبر عنه ان يقول ماذا؟ سمعنا واطعنا.

ده خلاصة المسألة - [00:06:44](#)

لكن لو نظرنا الى الذين يحكمون عقولهم سنجد آآ امورا عجيبة اضرب لكم مثلا آآ يسيرا هذا المثل آآ لرجل من المعتزلة وهذا الرجل

هو ابو الهذيل العلاف المعتزل آآ محمد ابن الهذيل المعتزلي المتوفى سنة ميتين خمسة وثلاثين هجرية - [00:07:12](#)

لما آآ اخبر بحديث عبدالله بن مسعود اللي هو حدثنا الصادق المصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هو ان احكم يجمع في

بطن امه آآ اربعين يوما نطفة ثم علاقات مثل ذاك الحديث ثم يأمر الله تعالى الملك - [00:07:41](#)

ان يكتب اربع كلمات ان يكتب ماذا؟ ان يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او وسعيد ماذا قال آآ العلاف عندما وصله هذا الخبر. اولاً هذا

الخبر ضعيف ولا صحيح ننظر في هذا الخبر نجد ان هذا الخبر اخرجه البخاري ومسلم من طريق الاعمش عن زيد بن وهب عن

عبدالله المسعود - [00:08:02](#)

اذا والاعمش هذا ثقة وهو تابع صغير. وزيد ابن وهب هذا تابعي كبير آآ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو قضاعي وخرج من قبيلة

قضاعاة ليسلم ولكن لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. اذا تابعيه ايه؟ كبير. تابعي كبير. ولذلك - [00:08:33](#)

روى عن آآ اكابر الصحابة كعمر بن الخطاب وغيرهم ده زيد ابن وهب وكان ممن روى عنهم من روى عنهم عبدالله بن مسعود فهذا

الحديث في البخاري ومسلم ورواته ثقات - [00:08:55](#)

وآآ اجلة ماذا قال ابو الهذيل المعتزلي عندما سمع ذلك الخبر قال قال كذب عبد الله ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيقول ان هذا الحديث كذب فيه عبدالله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:13](#)

اللكاء ذكر القصة ديت في شرح اصول الاعتقاد وقال بعدها مباشرة وكذب ابو الهذيل العلاف الكافر الجاحد لعنه الله بنفس اللفظ كده

لانه اذا طعن على الصحابي بانه كذب على رسول الله. ده انت كده بتطعن فين - [00:09:38](#)

السنة كلها والطعن في السنة كل اما نقول ان صحابي كذاب اذا انت تطعن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انك منه واقبح

الذي فعله عمرو بن عبيد المعتزلي - [00:10:01](#)

الذي توفي سنة مية واحد وثلاثين هجرية لما سمع هذا الحديث لما سمع هذا الحديث قال ايه؟ قال لو سمعت الاعمش يروي له كذبه

يعني انا لو سمعت الاعمش يروي هذا الحديث لا كذبه - [00:10:19](#)

طبعاً هو الاعمش آآ متوفى اه قال لو سمعت الاعمش يروي لكذبه ولو سمعته من زيد ابن وهب لما احبته زيد النواب متوفى ستة

وتسعين هجرية. لما احبته ولو سمعته من عبدالله بن مسعود ما قبلته - [00:10:38](#)

ولو سمعتم من عبد الله مسعود ما قبلته ولو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددت سبحانه الله ولو سمعت الله تعالى

يقول هذا لقلت يا رب ما على هذا اخذت علينا الميثاق - [00:11:05](#)

ما عدا هذا اخذت علينا الميثاق الامام ابن كثير عليه رحمة الله يعلمنا التثبت والانصاف شف كلام ابن كثير في بدايته والنهاية آآ كلام

يكتب بالفعل بماء الذهب ويعلمنا التثبت ان الانسان لا يقبل الخبر الا بعد ان يتثبت - [00:11:29](#)

آآ بيقول وهذا من اقبح الكفر يعني الكلام ده من اقبح الكفر آآ لعنه الله ان كان قال هذا. يعني لعن الله عمرو بن عبيد لو كان قال هذا.

وان كان مكذوبا عليه - 00:11:51

فعلى من كذب عليه ما يستحقه من الله يعني بقول هذا الكلام في حد ذاته كفر فلو كان عمرو بن عبيد قالوا فلعله الله ولو كان حدسه على عمرو ابن عبيد وكذب عليه فعليه من الله تعالى ما يستحق - 00:12:09

آآ تكلمت قبل آآ عن هذه المسألة مسألة العقل والنقل وكثيرا ما ادندن حول هذه المسألة لانها في الحقيقة من المسائل الاصول التي ينبغي ان نعيدها الاهتمام الاكبر لماذا؟ لانها متعلقة بتثبيت الوحي في نفوس الناس - 00:12:30

آآ ايضا لم يرد ان السلف آآ ناظروا احدا لم يثبت ان السلف كان بمنهجهم المناظرة لكن وقعت المناظرة في الاسلام وقبل الاسلام في حالات يمكن ان نقول ان الحالات دي كلها حالات اضطرار او - 00:12:56

آآ فرض واقع يعني امر واقع يعني اول مناظرة نعرفها هي مناظرة من الخليل ابراهيم قال الله تبارك وتعالى الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:13:17

ده راجل جبار راجل جبار وجاب سيدنا ابراهيم علشان يثبت للناس كلها ان الملة الحنفية ملة غير صحيحة. وان هذا الجبار هو مين؟ هو الرب نجوب المناظر اذ قال ابراهيم ربي الذي يحييك ويميت - 00:13:34

هذا الرجل الجبار اتى برجلين يريد ان يقتلها فقتل احدهما وعفا عن الاخر هو ده يبقى ده احيا وامات دي احيا ومات ومع ذلك قال الخليل ابراهيم دعك من هذه فان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:13:57

نأتي بها من المغرب. اذا هذه آآ مناظرة هذه محاورة يقصد من ورائها آآ اظهار الحق فظهر الله تبارك وتعالى الحق على آآ لسان الخليل ابراهيم. فقال ربنا سبحانه وتعالى فبهت الذي كفر - 00:14:18

وبهت الذي كفر آآ المناظرة الثانية هي مناظرة عبد الله بن عباس الصحابي الجليل الذي توفي سنة ثمانية وستين هجرية عندما ارسله امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه لينظر الخوارج عند النهروان - 00:14:39

الخوارج دول يعني التبس عليهم المسألة بسبب قلة الفهم او انعدام الفهم وكثيرا ما يصيب آآ اهل الاهواء هذه الافة رئاسة ايه؟ فساد الفهم فساد الفهم لم يذهب عبد الله ابن عباس اليهم - 00:15:02

اختيارا ولكنه ذهب عن امر من عن امر امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه. ادي اول واحدة نمرة اتنين انه لم يستدعيهم امام الناس وانما ذهب اليهم فكانت مناظرتهم عندهم دون ان يطالع عليه احد - 00:15:27

هذا نمرة اتنين نمرة ثلاثة انه غلب على ظنه انه ان نظروهم سيفتح الله تعالى عليه وسيكون سببا في هداية كثير منهم وهذا ما حدث نص الخوارج بعد المناظرة ديت ايه اللي حصل لهم؟ خرجوا مع مع عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:15:47

ودي تعتبر اول مناظرة في الاسلام يمكن ان نثبتها المناظرة التي بعد ذلك هي مناظرة الامام احمد بن حنبل عليه رحمة الله المتوفى سنة متين واحد واربعين هجرية مع احمد بن ابي دؤاد - 00:16:11

في حضرة الخليفة آآ العباسي المأمون عندما دعاه لكي يناظر ابن ابي دؤاد في مسألة خلق القرآن في مسألة خلق القرآن ودي قصة طويلة معلومة. والامام احمد لم يناظره اختيارا - 00:16:36

ولكن رجل جاي في الحديد ومحبوس واياه وتعالى في المجلس وابن ابيدود موجود يلا بقى ايه تناقشه اذا فرض عليه فلم يذهب الى ذلك ماذا؟ اختيارا المناظرة التي بعد ذلك هي مناظرة - 00:16:58

عبدالعزیز آآ الكناني لبشر الماريسي في حضرة الخليفة المأمون وهذه مناظرة آآ مشهورة وطبعت في رسالة اللي هي كتاب او رسالة الحيدة وهناك من انكر نسبتها الى عبدالعزیز الكناني آآ المناظرة التي بعد ذلك مناظرة عبد الله ابن محمد الازرمي - 00:17:14

وهذه المناظرة ايضا كانت لاحمد ابن ابي دؤاد في حضرة الخليفة الواثق العباسي وهذه المناظرة ذكرها الامام البغدادي في تاريخ بغداد يعني ساقها باكملها اه المناظرة بعد ذلك هي مناظرة شيخ الاسلام ابن تيمية احمد بن عبدالسلام - 00:17:43

المتوفى سنة سبعماية ثمانية وعشرين هجرية عندما آآ استدعي الى نائب آآ السلطان بدمشق وكان محبوسا في القلعة يبقى هم جابوه بالامر كده وتعالى وجابوا الاعيان والمشايخ ماشي وكان منهم يعني آآ النجارية يعني اصحاب آآ - 00:18:07

آآ النجار وهذا يعني رجل آآ له اقوال بدعية في مسائل الاعتقاد وكذلك الكلابية والماتريدية والاشعرية جمعوا له وائمهم وقالوا له يلا ايه ناقشهم. فعرض عليهم عقيدته وامهلهم سنتين ان يراجعوا ما فيها - [00:18:35](#)

فلم يستطيعوا ان يصنعوا شيئا وما تكرر هذا المجلس بعد ذلك اذا بنلاحظ ان الائمة لم يذهبوا الى مناظرة بل كانوا لا يناظرون الا اضطرارا الا ماذا؟ الا اضطرارا واذا نظروا كانوا لا يناظرون امام الناس - [00:18:56](#)

يعني لا يناظرون اهل البدع امام الناس لماذا لان اهل البدع ربما يلقون بعض الشبه ربما يلقون ماذا؟ بعض الشبه الائمة يجيبون عن الشبه. لكن هناك بعض القلوب الضعيفة التي قد تتلقف هذه الشبه فتتأثر بها - [00:19:20](#)

ولذلك كان بعض السلف يقولون القلوب ضعيفة والشبه خطافة القلوب ضعيفة وشبه خطافة بالفعل هل كل العامة قلوبهم قوية فاذا اتت اليهم الشبه ردوها انت ممكن تجد امام كبير وبالفعل ينفند الشبه ويبردها رد علمي قوي. ومع هذا الجلال - [00:19:42](#)

وهذا الجمال لاقامة الحجة ومحض الشبهة ممكن تجد بعض الناس تسربت شبهة بيضا الى ماذا؟ الى انفسهم. ولذلك كان السلف اه يجتهدون آآ ويمنعون الناس في مسألة المناظرة في مسائل الاعتقاد - [00:20:10](#)

بعض الناس يقول لك ايه فلان بيقول كزا وبيقول كزا كزا. احنا عاوزينك تقعد معهم بقى وتايه وتضحض الكلام ده. الكلام ده ما ينفعش وسابين لكم الان ان السلف كانوا يفرقون بين امرين - [00:20:31](#)

مسائل الاعتقاد التي يجب فيها الايمان والتسليم ومسائل الاحكام التي يمكن ان يكون فيها مناظرة يعني مسير الاحكام ممكن انه يكون فيها المناظرات لكن مسائل الاعتقاد لآ ما زال اعتقاد لآ - [00:20:44](#)

الا اذا كانت المسائل فيها سعة والنفوس مطمئنة ويمكن الرجوع للحق بسبب آآ النفوس الطيبة آآ المباركة آآ ولهذا الامام احمد بيقول لا نخاصم احدا ولا نناظره خلاص القصة خلاص عرفناها. يبقى ليه قال الامام احمد لا نخاصم احدا ولا نناظره - [00:21:02](#)

لان المخاصمة المنازعة والمنافرة والمخالفة دي المخاصمة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان احنا لو تنازعنا او اختلفنا يعني حصل خصام نتقي الله عند الخصام طب من لم يتق الله عند الخصام - [00:21:33](#)

ويراعي حقوق الديانة عند الخصام. النبي سمى الكلام ده ايه؟ فجر ومن صفات المنافقين انه اذا خصم ايه؟ فجر. اذا عندنا في الخصام بين المسلمين حاجتين الحاجة الاولانية لا يزيد الخصام اكثر من تلت ليالي الا اذا كانت هناك ضرورة - [00:21:52](#)

الحاجة الثانية النهي عن الفجور في الخصومة دي ضابطين مهمين جدا في مسألة الخصام اذا الخصومة فيها منازعة ومخالفة وفي الوقت نفسه ايضا فيها نفرة للقلوب. ولذلك لا تجوز المخاصمة - [00:22:13](#)

طيب المناظرة المناظرة هو حوار بين شخصين كما قلت لكم من قبل المناظرة حوار بين شخصين كل واحد منهما يريد اثبات صحة قوله قول الآخر وهناك يقين ان احدهما هو الحق عند الله عز وجل - [00:22:35](#)

معي السلف كما قلت لكم نهوا عن مسألة المناظرة في مسائل الاعتقاد لا سيما امام العامة. لا سيما امام العمة وساتي لكم ببعض آآ اقوال السلف في هذه المسألة والتفريق بين مسائل الاعتقاد ومسائل الاحكام - [00:22:59](#)

آآ الحسن البصري وهو تابعي عاش بالمدينة ثم انتقل الى البصرة وعاش بها وتوفي عليه رحمة الله سنة آآ مية وعشرة من الهجرة بيقول لا تجادلوا اهل الاهواء ولا تسمعوا منه - [00:23:27](#)

ده كلام مين الامام الحسن البصري عليه رحمة الله آآ نيحي بعد كده على معاوية بن قرة. معاوية بن قرة ده تابعي مصري ايضا وتوفي سنة مية وتلتاشر هجرية بيقول اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال - [00:23:50](#)

اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط ماذا؟ الاعمال. ده كلام تابعين يعني دول كلام ناس ادركه الصحابة وشافوا الصحابة واخذوا العلم من الصحابة اذا كلامهم ده لابد ان احنا نعتبره ده اثار - [00:24:14](#)

هذه اثار فالاثار اذا غيرنا بينها وبين الحديث فان الاثر ما رواه آآ الصحابي او التابعي. اذا هذه اثار صحيحة لابد ان نسلم بها آآ معاوية ابن قرة بيقول اياكم اياكم ده تحذير - [00:24:32](#)

ينهى اياكم وهذه الخصومات ليه؟ فانها تحبط ماذا؟ الاعمال الامام مالك امام دار الهجرة مالك ابن انس آآ عليه رحمة الله وامام

الحجاز باكملة جمع الله تعالى له بين الدين والورع والعبادة طوف ستمية تسعة وسبعين هجرية. [00:24:53](#) يقول ايه -
كل صاحب بدعة فانه مخصوم بالاجماع كل صاحب بدعة فانه مخصوم بالاجماع والاجماع هنا كما آ يقصده الامام ما لك هو القول
المجمع عليه والقول المجمع عليه طب هم اذا اهل البدع دول يبخالفوا الاجماع - [00:25:17](#)

اي بخلف الاقوال والجمل الثابتة التي اجتمع عليها اهل السنة اذا الناس دولت نقعد معهم الجلوس معهم بالفعل يحبط الاعمال
والجلوس معهم لن يفيد الا افساد القلب اه الا لكائي - [00:25:44](#)

ده آآ يعني كتابه آآ اصول الاعتقاد من الكتب العظيمة النافعة التي آآ سارت بين طلبة العلم وجعل الله تعالى لها قبولاً آآ كبيراً يقول
ولكائي هو آآ هبة الله - [00:26:03](#)

ابن الحسين وتوفى سنة ربعمية وتمتاشر هجرية يقول فما جني على المسلمين جناية. يعني اعظم جناية جنيت على المسلمين كما
جني على المسلمين جناية اعظم من مناظرة المبتدعة يعني مناظرة المبتدعة دي اعزم جناية في الاسلام - [00:26:25](#)
مناظرة المبتدعة اعظم جناية في الاسلام ان بعض الناس يقول لي مثلاً الفلان الفلاني يقول كذا كذا عاوزين نعمل ايه؟ مجلس تقعد
معه وتضحده وتظهر الحق في هذه المسألة المسألة مش كده خالص - [00:26:46](#)

لأ لابد ان نجتنب اصحاب البدع لانهم يلغون من الشبه ما تؤذي بها القلوب الضعيفة ابن حبان البوستي صاحب آآ الصحيح صاحب
الاحبان المتوفى سنة تلتمية اربعة وخمسين يقول في صحيحه - [00:27:05](#)

باب ذكر الزجر عن مجالسة اهل الكلام والقدر ومفاتحتهم بالنظر والجدال ده ده تبويب باب الزجر عن مجالسة اهل الكلام والقدر
ومفاتحتهم بالنظر والجدال آآ هذا كله في المسائل العقدية - [00:27:29](#)
التي تكلم فيها ارباب العقيدة واهل البدع ربما يلغون الشبه التي تؤذي قلوب الضعفاء لكن اذا كان الرجل فاضلاً ومن اعيان اهل
السنة ووقعت له بعض المسائل المخالفة فلا بأس ان نفتح عليه او ان نناقشه - [00:27:59](#)

يعني كان هناك امام اندلسي مشهور ومنذر ابن سعيد البلوطي منذر بن سعيد البلوطي عليه رحمة الله يعني آآ آآ وهلة وهلة لا ينبغي
لمثله ان يقع فيها الوهلة عن خطأ - [00:28:26](#)

ايه الخطأ بتاعته؟ قال بان اولاد الانبياء انبياء اولاد الانبياء ايه؟ انبياء هو شاف سيدنا ابراهيم وبعدين اسماعيل وبعدين اسحاق
وبعدين يعقوب. وبعدين يعقوب بقى له اولاد يعني سيدنا يوسف وما الى ذلك فقال اولاده - [00:28:49](#)

الانبياء ايه؟ انبياء راح جاي له مين؟ ابن حزم عليه رحمة الله، كان معه في التوقيت ده لان هم متوفيين قريباً من بعض ابن حزم
وتوفى سنة ربعمية ستة وخمسين هجرية - [00:29:07](#)

قال اذا كان اولاد الانبياء انبياء. اذا يلزم ان يكون ابن نوح ماذا نبيا وابن نوح كان ماذا؟ كان كافراً اذا المسألة ديت انتهت ولا ما
انتهتشي؟ خلصت اللي بيحصل ان ممكن يكون راجل فاضل - [00:29:22](#)

بس يحصل له نوع من الغفلة يحصل له نوع من الذهول فالمسألة محتاجة ايه؟ تذكرة. اذا النقاش من باب التذكرة. من باب النصيحة
لا فئة فضيحة ولا فيها تغليظ ولا فيها تعنيف. طب هو كلمتين - [00:29:40](#)

اذا كان اولاد الانبياء انبياء وابن نوح وابن نوح كان كافراً اذا ليس اولاد الانبياء بايه؟ بانبياء لان منذر بن سعيد البلوطي كان عاوز
يذهب حته خطيرة جدا وهي ان اولاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم لو كبروا لكانوا ايه - [00:29:57](#)

انبياء ودي بقى وهلة كبيرة بردك عيار اخرى فالمقصود من ذلك ان مجادلة اهل البدع مذمومة. ومناظرتهم مذمومة لكن الفاضل من
اهل السنة اذا سخط او اخطأ في مسألة وجب ان ننصحه بالتتي هي احسن والعود احمد - [00:30:20](#)

والعود احمد اما اذا كانت المسائل متعلقة بالفقه فلا بأس فيها بالمناظرة لان المناظرة في مسائل الفقه يقوي القريحة العلمية وتعمق
الملكة آآ العلمية والعقلية لدى المتناظرين يعني آآ يعجبني احياناً الطريقة التي يقوم بها ابن حزم - [00:30:40](#)

باقامة الحجة على مخالفيه من الفقهاء والذي يقرأ كتاب المحلى يجد امورا كثيرة من هذا القبيل اه مثلاً ابن حزم يضاعف حديث
الاذنان من الرأس بيضاعف هذا الحديث وقال وهب - [00:31:07](#)

ان الحديث دهوت حديث صحيح لكن احنا هنقيم الحجة على ان هذا الحديث لا يصح في المعقول. طب ازاى قال انى اذا كان الاذنان من الرأس اذا يلزم للمحرم عند الحج والعمرة - [00:31:30](#)

اذا اراد ان يتحلل من احرامه مشان بيحلق شعر راسه ان يحلق شعر ماذا شعر اذنه وهذا لا يقول به احد من الفقهاء يعني ما فيش حد ولا واحد فقيه بيقول يجب على المحرم ان يحلق شعر ايه؟ اذنه - [00:31:51](#)

فاذا كان هذا لا يلزم اذا ليست الاذنين من الرأس المهيب الفعلي كلمة ونص ولذلك كثير من اهل الحديث يضاعفون حديث ماذا؟ الاذنان من الرأس الامام ما لك عليه رحمة الله ويا له من آآ يعني - [00:32:09](#)

من امام عظيم آآ وكان يعني من اهل الديانة والورع عليه رحمة الله والله اه يفرق بين المسائل العقدية والمسائل الحكمية اي مسائل الاحكام المتعلقة بالعبادات والمعاملات آآ بتفريق او اشارة دقيقة شرحها الذين اتوا بعده. الامام مالك بيقول - [00:32:30](#)

ان اهل بلدنا اللي هم اهل المدينة لان الامام ما لك عليه رحمة الله بيعتبر ان عمل اهل المدينة بيعتبروا ماذا؟ حجة بيعتبروا حجة يعني من مصادر الحجيات عند الامام مالك عليه رحمة الله عمل اهل المدينة - [00:32:59](#)

لان اهل المدينة في زمن الامام مالك اللي هو شافهم واخذ عنهم دول هم التابعين اللي هم اولاد الصحابة اذا اهل المدينة دول وهم مين؟ اللي هم اولاد الصحابة طب اولاد الصحابة لما يقولوا حاجة ويعملوا حاجة اكيد شافوها - [00:33:22](#)

وسمعوها من مين من ابائهم اللي هم مين الصحابة والصحابة اكيد لما بيقولوا او يعملوا غالب الظن ان هم سمعوها او شافوها عن مين؟ عن رسول الله. وبالتالي كان بيميل الى الاحتجاج - [00:33:41](#)

بعمل آآ اهل المدينة. ودي مسألة ايضا فيها كلام وليس المجال مجال بحث وحسم هذه المسألة او تحريرها بيقول الامام مالك عليه رحمة الله ان اهل بلدنا يكرهون يعني اهل المدينة يكرهون - [00:33:57](#)

الجدال والكلام والبحث والمناظرة الا الا فيما تحته عمل يا سلام الا فيما تحته عمل يعني اي حاجة ليست تحتها عمل لا يتكلمون فيها ده مسألة عظيمة جدا ده معناه انهم يضبطون اوقاتهم - [00:34:18](#)

ويحافظون على انفسهم ولا يضيعون اعمارهم في القيل والقال ولا يضيعون اعمارهم في الطبوليات والمسائل التي آآ ربما تنفر القلوب وتبعد الناس عن رب العالمين اذا اهل المدينة ينهون عن الجدال والمناظرة وغير ذلك الا فيما تحته عمل. عمل - [00:34:48](#)

وبالاعتقاد او مسائل العقيدة تحتها عمل ولا تحتها ايمان وتسليم؟ تحتها ايمان وتسليم طب ايه اللي تحتها عمل هي مثل الاحكام اذا مسائل الاحكام فيها العمل مسائل الاعتقاد فيها الايمان والتسليم - [00:35:15](#)

والانسان المسلم لابد ان يتبع لو اتبع اذا الاتباع بيجمع ايه؟ بيجمع ده كله الاتباع بيجمع ده كله. ولهذا قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. لان الاتباع بيجمع الايمان والتسليم والتصديق و يجمع ايضا - [00:35:36](#)

مسألة ماذا مسألة آآ قبول الاحكام يقول الامام مالك ان اهل بلدنا يكرهون الجدال والكلام والبحث والمناظرة الا فيما تحته عمل واما ما سبيله الايمان والاعتقاد والتسليم له فلا يرون فيه جدالا ولا مناظرة - [00:36:03](#)

اذا المسائل اللي هي عاوزه ايمان وتسليم ما فيش جدال ولا مناظرة اما المسائل اللي هي تحتها عمل لا بأس ان هم يبقى فيه ايه؟ مناظرة وبحث ونظر وما الى ذلك - [00:36:28](#)

اذا الامام مالك بيفرق بين حاجتين واضحة دي المسألة دي بمسائل الاعتقاد ومسائل ماذا الاحكام مسائل الاحكام بيترتب عليها عمل المسائل العقيدة بيترتب تحتها ماذا؟ تسليم وايمان وعلشان الكلام برضك لا يكون ده فهمنا احنا - [00:36:41](#)

ويقال ان الشيخ ده ده فهمه لكلام ما الامام مالك. لأ الامام مالك يبين قوله الامام المحدث الفقيه المالكي يعني اللي هو نفس المدرسة بناعته وكان من اعيان الاندلس في زمنه الامام ابن عبد البر - [00:37:03](#)

عليه رحمة الله متوفى سنة ربعمية ثلاثة وستين هجرية. بيقول اجمع اهل العلم بالسنن والفقه اهل العلم بالسنن والفقه وهم اهل السنة اجواء علانية ابن عبد البر قال اجمعوا عن الكف عن الجدال والمناظرة - [00:37:23](#)

فيما سبيلهم اعتقاده بالافئدة يبقى الحاجة اللي سابها الاعتقاد بالافئدة اعتقاد بالقلب هناك المنع عن المناظرة والجدال في هذه

المسائل وانما يبيحون مناظرة بالحلال والحرام وما كان في سائر الاحكام - [00:37:46](#)

الكلام واضح ولا مش واضح طب اوضح من ذلك يقول الفقيه الحنبلي ابن قدامة عليه رحمة الله متوفى سنة ستمية وعشرين هجرياً
بيقول ايه والذي قاله مالك رحمه الله تعالى - [00:38:05](#)

عليه جماعة من العلماء والفقهاء قديما وحديثا من اهل الحديث والفتوى وانما خالف ذلك اهل البدع اذا الكلام اللي قاله الامام مالك
وبينوه لنا ابن عبدالبر تعديل اجماع اهل الفقه والحديث والفتوى - [00:38:25](#)

ولا احد يخالف كلام الامام مالك في هذه المسألة الا مين؟ الا اهل البدع والاهواء طيب لماذا اجازوا مسألة الاحتجاج والمناظرة في
مسائل الاحكام لمسائل الاحكام بالذات ابن عبدالبر ايضا يبين السبب في ذلك يقول - [00:38:44](#)

واما الفقه فاجمعوا على الجدل فيه والتناظر اجمعوا لا بأس من الجبال فيه وتناظر. ليه؟ لانه علم يحتاج فيه الى رد الفروع على
الاصول للحاجة الى ذلك ده علم عاوز - [00:39:12](#)

تشغيل العقل عاوز ان احنا نلاحز الفرع والاصل ونشوف الالة الجماعة اللي بينهم ونشوف الوصف المناسب تنقيس ده على ده فبالتالي
ممكّن ان واحد لا يستبين له الوجه والثاني يستبين له الوجه - [00:39:33](#)

الذي لا يستدل له الوجه يقول بقول والذي يستبين يقول بقول اذا يلزم ان هم ايه؟ يقابلوا مع بعض وايه ويتناقشم حتى يبين هذا
لهذا فيكون في هذا الامر اذكاء للروح العلمية والفقهية لدى الفقهاء - [00:39:49](#)

اه ولذلك لا ينبغي لاهل السنة آآ الحريصين عليها ان يجعلوا اهتمامهم الانشغال بالناس لا سيما الذين يقعون في البدع واذا قدر لنا
مثل ذلك الامر يعني مجلس فيه اهل البدع - [00:40:11](#)

وطلب منا ان يكون النقاش بيننا وبينهم المطلوب منا ان احنا نظهر النصوص من الكتاب والسنة ونكتفي بذلك ما فيش حد يقول لأ
اقم عليهم الحجج العقلية وبين لهم واعمل لهم انت مهما تبين تقوله في الفاضي - [00:40:32](#)

يعني يا اخواني هناك مجامع جمعتنا كثيرا مع كثير من اهل البدع من الذين لا يعذرون بالجهل. ومن الذين يكفرون الناس ومن الذين
يقولون ان الاصل في الناس هو الكفر - [00:40:51](#)

يعني آآ جلسنا لو جمعنا الساعات والايام والشهور التي جلسناها في مناقشة هذه الافكار كانت ربما يعني تكون اكثر من سنة ولا
اعلم ان احدا منهم رجع عن فكره الا القليل الا القليل - [00:41:07](#)

يعني حتى كنت بقول بيني وبين نفسي ان الاعمار الواحد قضاها في مناقشة اهل الانحرافات الفكرية انا لقضتها في مطالعة كتب اهل
العلم لكان في ذلك تقدم كبير جدا وتقدم علمي كبير جدا. ويا ليتني لم اضيع مثل هذه الاعمار في المناقشات - [00:41:29](#)

والمناظرات التي كانت تحدث مع هؤلاء القوم وبالفعل هذا الامر اي ودع ترك المناقشات مع اهل الاهواء دي مسألة جميلة جدا. وتجعل
القلب مقبل على ما هو ازكى وازكى وافضل - [00:41:52](#)

ولهذا الامام مالك عليه رحمة الله لما سئل عن الرجل يكون عالما بالسنة ايجادل عنها يعني يجادل عنها اهل الباطل والبدع والاهواء.
شف بقى الكلمة الجميلة اللي هيكون اخر المجلس بتاعنا. وهيكون ده اخر مجالس - [00:42:09](#)

القدر قال الامام مالك عليه رحمة الله ان لا لا يجادل عن السنن اهل الاهواء يعني دول اهل الاهواء وبيطعنوا في السوء وما الى ذلك.
لو جادلت عن السنن - [00:42:27](#)

لاهل الاهواء ومع اهل الاهواء الكلام ده ما ينفعش. ليه يا ايها الامام الجهيز الفحل العظيم قال قال لا لكن يخبر بالسنة فان قبلت منه
والا سكت فان قبلت منه والا ايه؟ سكت - [00:42:43](#)

اعمار اهل السنة عزيزة وتضيعها فيما لا ينبغي اثم وان الله تعالى سائلنا عن اعمارنا وناظر ماذا نحن صانعون في هذه الاعمار نسوا الله
تعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يجعل هذا المجلس وغيره -

[00:43:05](#)

جميعا في ميزان حسناتنا. ثقلا وخيرا لا حجة علينا. وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

